

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 511

محمد بن صالح العثيمين

كان اذا اذا صلى يقول العلماء رحهم الله ان كان اذا طار خبرها فعلا مضارعا فانها تدل على الدوام ولكن غالبا لا دائم والدليل على هذا انها انها ليست دائما - [00:00:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم روى عنه اصحابه انه كان يقرأ في صلاة الجمعة يسبح والغاشي ونقلوا عنه انه كان يقرأ في صلاة الجمعة للجمعة والمنافقين فلو قلنا ان كان تدل على الاستمرار والدوام - [00:00:36](#)
لكان في هذا ايش تناقض ولكنها تدل على الدوام والاستمرار غالبا غالبا فقول الله عز وجل وكان الله على كل شيء مقندا تدل على ايش الدوام والاستمرار الاطلاق بان كان تفيد الدوام والاستمرار - [00:01:01](#)

غير صحيح كان اذا صلى وسجد فرج بين يديه وبين يديه الذراعين والعبودين الثاني هو المقصود لانه هو الذي به يbedo فيها ذو الاب وباب داخله - [00:01:27](#)

لان داخل الابط ابيظ من بقية البدن حيث ان بقية البدن يتعرض للشمس والهواء فيسود بخلاف المغابن الداخلية فانها تبقى بيضاء في هذا الحديث فوائد منها انه ينبغي للساجد ان نفرج بين يديه - [00:01:49](#)

اذا سجد حتى يbedo بياض قبطي واذا كان الانسان ليس عليه رداء انما عليه قميص فماذا يصنع نقول وفرج بحيث لو لم يكن عليه الاراء دابة انا فيها ابو ابني - [00:02:10](#)

وان من المعلوم ان القميص لا يمكن ان يبين بباب الابط ويستثنى من هذا اي من التفريج ما اذا كان في جماعة فانه اذا كان في جماعة لو فرج لاذى من - [00:02:32](#)

بجانبه واسفله عن صلاته فلا يفرج اذا تكون هذه المسألة في الامام ومن والمنكر اما من كان مع الجماعة فلا يفرج لان ترك السنة لدفع الاذى اولى من فعل السنة مع الاذى - [00:02:51](#)

لان الاذية تتعدى للغيب ولهذا لما خرج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهم يقرأون في الليل ويجهرون نهاهم وقال لا يؤذني لا يؤذين بعضا في القراءة ومن فوائد هذا الحديث - [00:03:17](#)

ان بشرة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كانت بيضاء وهو كذلك فانه ازهر اللون صلوات الله وسلم قال وعن وعن البراء بن عازف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت - [00:03:38](#)

تضع كفيك وارفع مرفقيك. رواه مسلم في بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا كيف يكون وضع اليدين اذا سجدت هذا ليك يعني على الارض وارفع مرفقيك يعني عن الارض - [00:03:57](#)

وليس فيه التفريج لكن اضف هذا اذا حديث تفريج يكون ارتفاع مع تفريج كما جاء رضي الله عنه فصار الساجد يضع الكفين ويرفع المرفقين ويفرج بين بين اليدين والجنبيين هذا هو الافضل - [00:04:19](#)

ولكن لو انه لم يفعل هل يكفي او لا يكفي ياك لان هذا من باب من باب من باب الافضلية وقوله ضع كفيك لم يبين كيف يكون الوضع هل يضع الكفين مفرجا الاصابع - [00:04:46](#)

او مضمومته الى الصلاة الجواب يضعها مضمومة الاصابع وهل يضعها مستقبلة القبلة او منحرفة يمينا او شمالا نقول يضعها مستقبلة القبلة حتى مع المجافاة لابد الافضل ان تبقى اتجه الى القبلة - [00:05:04](#)

خلافا لما يفعله بعض الناس اذا جاف قعد جعل الاصابع متقابلة منحرفة عن القبلة وهذا غلط بل ستبقى اليدان متوجهة

الى القبلة مضمومة واين يكون مكانها هل هي على حداء - 00:05:29

منكبين او على حداء الاذنين او على حداء الجبهة الجواب كله هذا وارد ان ان شئت فقدم حتى تسجد بين كفيك وان شئت فاخر حتى تسجد الى شحمة الاذنين وان شنت فاخر - 00:05:53

حتى تحاذى المنكبين الامر واسع تعلمون ان الصلاة ليست صلاة واحدة ولاها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيكون في هذا التناقض الصلوات لا يحسنها الا الله فمرة يفعل كذا ومرة يفعل كذا ومرة يفعل كذا - 00:06:14

فهل الافضل ان يقتصر على نوع واحد او يأتي بالأنواع كلها الجواب الثاني لأن عندنا قاعدة العبادات الواردة على وجوه متعددة الافضل صالح بن هارون الافضل ان يفعلاها على جميع - 00:06:34

الوارد هذا تارة وهذا تارة وذلك للوجوه التالية اولا ان بذلك تتحقق الاسوة بالرسول عليه الصلاة والسلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا مرة وهذا مرة الثاني في حفظ السنة الأخرى - 00:06:58

لأنك لو اقتصرت على واحد من الوجوه نسيت الوجه الآخر ثالثا ان فيه دفعا للسلامة والملل رابعا ان فيه انتباه لأن الانسان اذا صار على وتيرة واحدة صار كانه مكينة - 00:07:19

نشتغل اليك كذلك وإذا كان يتنقل صار ينتبه اليوم على هذا الوجه والثاني على هذا الوجه ولذلك اذا اقتصر الانسان على الاستفتح واحد تجده اذا كبر تكبيرة الاحرام على طول شرع في هذا الاستفتح - 00:07:42

بدون بدون شعور لكن لو كان يستفتح بهذا مرة وهذا مرة تار ذلك اشد انتباه اهم شيء في هذه الوجوه هو تمام التأسي برسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:08:04

طيب ان فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لامتك كل شيء كل شيء تحتاجه حتى في كيفية السجود كيف يسجد لأن هذا من تمام ابلاغ الرسالة - 00:08:21

صلوات الله وسلامه عليه ولا احد اشد من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في ابلاغ الرسالة ومن فوائد هذا الحديث ما دل عليه لفظه من ان السنة ان يرفع مرفقيه - 00:08:42

ويوضع كفيه على الارض قال وعن وائل ابن حجر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا رکع فرج بين اصابعه واذا سجد ظن اصابعه رواه الحاكم - 00:08:59

كان اذا رکع فرج بين اصابعه واين تكون الاصابع تكون على الركبتين فيوضع يديه على ركبتيه مفرجتي الاصابع هذا هو الافضل كانه قابض على الركبة اما اذا سجد فانه يضم اصابعه - 00:09:16

يضم اصابعه ولا ولا ينشره وهذا يقع الفرق بين الرکوع والسجود ان وضع الاصابع في الرکوع مفرجة وان وضعها في السجود قال من هذا صلاح صلاحها طيب في السجون كيف يضع اليدين - 00:09:40

يذم الاصابع تمام وعن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يصلی متربعا رواه النسائي وصححه ابن خزيمة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رؤية عين - 00:10:10

يصلی متربعا نريد بهذا الجلوس ما كان القيام فانه يصلی مترببا التنبه هو هكذا ان يجعل اه الساق والفخذ اربعة واحد اثنين ثلاثة اربعة كلها باب اليك هذا التربوا - 00:10:31

ما ما هو اسمه العالمي ها تربع هذه لغة عربية ها تنبه وعندنا المفخم بلغة القصيم الفخم لا نحن اعلم بلغتنا منك جزاک الله نعم فخ يعني اه الله اعلم ما تعرفه - 00:10:59

شبيه بالفح الذي يصطاد به الطيور او ما على كل حال هذا آآ معنى عرفي عند الناس لكنه في محل القيام والحكمة من ذلك انه اذا تربع صار اريح له - 00:11:28

اريح واثبت واطمن حتى ان ابن القيم رحمه الله قال في قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا اكل متكتنا قال من الاتقاء التربع على الاكل لأن المتربع - 00:11:46

يعني جالس جنس المطمئن ومن المعلوم ان القيام اطول من من غيره من الاركان فلذلك كان يصلی متربيا طيب هذا في حال ايش في حال القيام طيب ومتى يكون الجلوس لمحل القيام - 00:12:00

يكون في النافلة مطلقا المتغفل يجوز ان يتغفل قائما او قاعدا ويكون ايضا بالفرضية عند العجز عن القيام او الخوف بالقيام عندي العجز عن القيام او الخوف بالقيام او متابعة الامام - 00:12:19

فرضية صلي جالس في هذه الامور الثلاثة عند العجز واو لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وعند الخوف لقوله تعالى ولا تقتلونا انفسكم ولا تفرقوا بابيكم الى التهنة - 00:12:42

رجل بيشه وبين عدوه جدار قصير ان قام رأه العدو وان صلي قاعدا لم يرى المصلي قاعدا ثالث اذا كان خلف امام يصلی جالسا من اول صلاته فانه يصلی جاز - 00:12:57

ويتربي طيب بالقيام قبل الركوع واضح انه يتربع في القيام بعد الركوع يتربع ايضا لانه قيام وان كان قصيرا لكن يتربى طيب في حال الركوع في حال الركوع قال الفقهاء رحمهم الله انه يثنى رجليه - 00:13:17

ان يكون جلوسه كالجلوس بين السجدتين بحال الركوع لكن هذا فيه نظر والصواب انه يبقى متربعا وذلك لأن الراكع الراكع اذا كان قائما تبقى رجاله منصوبتين فالقيام من قبل وعلى هذا نقول - 00:13:38

يتربع في حال القيام قبل الركوع يلاه وفي حال وفي حال القيام بعد الركوع وفي حال ها في حال القيام قبل الركوع وفي حال القيام بعد الركوع ها وايش لا لا غلط - 00:14:06

نعم وفي حال الركوع هذا القول الرابع انه يتربع في حال الركوع اما بقية الجلسات فانه اما مفترس اواما متورك طيب وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وعلى الله وسلم - 00:14:32

فكان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واعافني وارزقني رواه الاربعة الا النسائي واللفظ لابي داود وصححه الفاتن قوله رضي الله عنه كان يقول بين السجدتين تقدم الكلام على كان - 00:14:55

وانها تقتضي الاستمرار غالب يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي اي يا الله وماذا تعني كلمة الحرية تعني شيئا الاول ستر الذنوب عن العباد والثاني التجاوز عنها فلا عقوبة - 00:15:18

وانما قلنا انها تعني الامررين لأن اصلها مأخوذة من المغفر المغفر شيء يوضع على الراس عند القتال ليتقى به المقاتل سهام العدو فهو جامع بين الستر والواقية وقوله وارحمني ارحمني - 00:15:44

يعني افضل علي من رحمتك حتى يزول المكرور بالمغفرة ويحصل المطلوب بالرحمة فان قال قائل اليه المغفور له مفهوما الجواب بل لكن اذا اجتمع تركوا وارحمني واهدني اهدني الهدايتين - 00:16:09

بداية التوفيق وهداية العلم والارشاد لان من الناس من يحرم الهدايتين ومن الناس من تحصل له هداية العلم والارشاد دون التوفيق لكن اذا حصلت هداية توفيق الغالب انها مصحوبة بهداية العلم - 00:16:38

طيب انت اذا سألت الله عز وجل ان يهديك ماذا تريد الاثنين هداية العلم والارشاد وهداية التوفيق هداية العلم والارشاد لكل احد اوجب الله على نفسه ان يهدي عباده هدايات ارشاد - 00:17:04

فقال عز وجل ان علينا للهدي جملة مؤكدة بان واللام مصدرة بما يقتل الایجاب ان علينا للهدي او جب الله على نفسه ان يهدي عباده بداية ايش وقال عز وجل في الانسان - 00:17:25

انا هديناد السبيل اما شاكرا واما كفورا يعني هديناد السبيل سواء كان شاكرا او كان كفورا والمراد بالهداية هنا ايش بداية العلم والارشاد وقال عز وجل فاما ثمود فهدينادم فاستحبوا العمى على الهدى - 00:17:50

هدينادم يعني دلناه بالعلم والارشاد - 00:18:17